

مصر

الوطن والإنتماء والهوية

موجز يعرضه ويحكيه لأهله ويحدث به نفسه

الفقير إلى الله الدكتور / حسن نصر أحمد إسماعيل

لواء بالمعاش (وجندى احتياط)

27 عاماً خدمة (منهم 26 عاماً بالفنية العسكرية)

26 عاماً أستاذاً للرياضيات بهندسة بنها

م	المحتويات	الصفحة
1	الوطن	1
2	مصر الموقع والتاريخ	2
3	مختارات تاريخية	3
4	مصر فى القرآن والحديث ومع الأنبياء	4
5	الرياضيات عند الفراعنة	5
6	الطب عند الفراعنة	6
7	الصناعات عند الفراعنة	6
8	الفنون والآداب عند المصريين	6
9	التقويم (الميلادى - النيلى المصرى القبطى - الهجرى)	7
10	العمارة والتشييد عند الفراعنة	9
11	القضاء وحقوق الإنسان المصرى	10
12	تاريخنا المجيد وما وجب علينا	11

1 – الوطن

هو الآباء والأجداد والأهل والأحباب .

هو الذكريات والأحلام .

هو الماضى والحاضر والمستقبل .

هو البيت والحقى والمسجد أو الكنيسة .

يا جبل ما يهزك ريح

يا وطنى

وطنى لو شغلت بالخذ عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى

بلادى وإن جارت على عزيزة وأهلى وإن ضنوا على كرام

ودعونا نتغنى :

عظيمة يا مصر يا أم الأمم

مصر يا أمًا يا بهية يا أم طرحة وجلابية

الزمان شاب وأنتى شابّة هو رايح وإنتى جاية

2- مصر الموقع والتاريخ

مصر أولاً ليس فقط لأنها وطنى فهى أصل الحضارة وضمير الإنسان وبحر الكرم . تنتمى إلى كل مكان : فى أفريقيا بالجغرافيا وفى آسيا بالتاريخ .
فرعونية الجد عربية الأب . بشواطئها قوة بحر وبنهرها قوة بر .
قال هيرودوت مصر بحضارتها هبة النيل – مع أن النيل يمر بأثيوبيا والسودان وليس لهما حضارتها !!

وكملتقى طرق فى العالم تصدت للتتار والصليبيين وتعرضت للاستعمار . لم يهزم المصرى ولم يفقد روحه المتجددة القادرة على اجتياز الأهوال ومجابهة الأزمات وهو من أزال السائر الترابى بمدافع الماء .

هى أقدم دولة مركزية عرفها التاريخ . فيها وحدّ مينا الشمال مع الجنوب بجيش من الفلاحين يؤدى دوره فى الحفاظ على الدولة فى الداخل وعلى الحدود . وبقوله عليه الصلاة والسلام هو من خير أجناد الأرض . جيش هزم الهكسوس (فى عهد أحمس) والحيثيين (فى عهد رمسيس الثانى) والقادشيين (فى عهد تحتمس الثالث) والصليبيين (فى عهد صلاح الدين) والتتار (فى عهد قظز) .

وقد حاول السلطان العثمانى عند احتلاله مصر تجريف الخبرات الفنية الوطنية بنقل العمال المهرة لتركيا وحرمان مصر منها .

وعند وصول محمد على بالجيش المصرى إلى عاصمة الخلافة العثمانية حاربه أوروبا وتدخلت لتخفيض أعداده وتقليص إمكانياته .

ولارتباط التقدم العلمى فى العالم بالبحوث العسكرية والتطبيقية أنشأ الرئيس عبدالناصر الكلية الفنية العسكرية فى الستينات والتي داومت على إمداد الوطن بالكوادر القادرة على العطاء العلمى والمساهمة فى التطوير الفنى للقوات .

وقف الخلق ينظرون جميعاً
كيف أبنى قواعد المجد وحدى
ما رمانى رام وراح سليما
من قديم عناية الله جندى
كم بغت دولة علىّ وجارت
ثم زالت وتلك عقبى التعدىّ

3- مختارات تاريخية (محاولة متواضعة لمتخصص رياضيات مبهور بتاريخ وعظمة وطنه) .

أ (اللفظ المعنى من المصرية القديمة (الهيروغليفية)

جب ≡ هو رب الأرض .

جبت Egypt ≡ هى امرأة جميلة فى بردية كقبة سماوية تتوسطها الأرض كذكر .

مِصرَ ≡ هى مكان ميلاد الشمس .

مِسرًا ≡ هو الشهر رقم 12 فى التقويم المصرى القبطى .

كلمات هيروغليفية صريحة : دين - حساب - آخرة - حج - صوم .

ب) مصر هى البلد التى عرف التوحيد قبل الديانات السماوية وآمن بالبعث :

• كتاب الموتى (العودة إلى الحياة) أو (الخروج إلى النهار) :

لم يكن الفرعون الملك إليها بل كان يحاكم على أفعاله فى الحياه أمام الإله آمون مثل أى مصرى .

• دفاع المصرى عن نفسه خلال محاكمة الروح :

لم أكن سبباً فى دموع إنسان أو شقاء حيوان أو عذاب نبات بسبب عدم سقيه ماء يكفيه . ولم ألوث ماء النيل ...

• لوحة المحاكمة :

ضمن 27 لوحة فى بردية أنى بها 12 قاضى برئاسة أوزوريس ويضبط حارس الجبانة لسان الميزان فى مستوى واحد . ريشة العدالة فى كفة وريشة قلب المتوفى فى كفة ... ويحصل المتوفى عند البراءة على تصريح من أوزوريس على دخول الجنة والعيش فيها مع الأرباب .

4- مصر فى القرآن والحديث ومع الأنبياء

فقد ذُكرت مصرُ فى القرآن خمس مرات :

(أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا) يونس ، الآية (87)

(أَلَيْسَ لِي مِثْلُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي) الزخرف، الآية (51)

(قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ) يوسف ، الآية (21)

(ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) يوسف ، الآية (99)

(قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ)

البقرة ، الآية (61)

وهى محور 88 حدث قرآنى .

وقد ذكرت فى الانجيل 27 مرة وفى التوراه 67 مرة .

وقال الرسول p : (جند مصر خير أجناد الأرض).

(سيفتح الله عليكم أرض مصر فاستوصوا بأهلها خيراً).

(مصر كنانة الله فى أرضه ما طلبها عدو إلا أهلكه الله).

واحتضنت مصر سيدنا إبراهيم وسيدنا يعقوب وأولاده مع سيدنا يوسف طفلاً وحاكماً

مكينا أميناً . وسيدنا موسى رضيعاً وطفلاً ورجلاً ونبياً .

وسيدنا عيسى وأمه مريم العذراء فى رحلة واسعة حتى أسويط.

(قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ

لَهُ مُسْلِمُونَ) آل عمران ، الآية (84)

هاجر المصرية أم سيدنا إسماعيل الذى تزوج مصرية أيضاً .

مارية القبطية أم إبراهيم ابن سيدنا محمد p وهدية المقوقس له .

قول البابا شنودة إن مصر ليست وطننا نعيش فيه ولكن وطن يعيش فينا .

5- الرياضيات عند الفراعنة (بداية التفكير الرياضى فى التاريخ)

اهتم المصريون منذ 7000 عام بالأعداد والهندسة وحساب المتلثات .

الأعداد والعمليات عند الفراعنة (الأعداد المصرية القديمة) منذ 4000 عام .

العدد بالكتابة	العدد بالأرقام	رسم تقريبي لأعداد المصرى القديم
الواحد	1	
العشرة	10	∩
المائة	100	e
الألف	1000	E
أمثلة	35	∩ ∩ ∩ آحاد عشرات
	231	∩ ∩ ∩ ee آحاد عشرات مئات

الجمع	21	+	543	=	564
	∩ ∩	+	∩ ∩ ∩ ∩ ∩ eeeee	=	∩ ∩ ∩ ∩ ∩ ∩ eeeee
	عشرات آحاد		مئات عشرات آحاد		مئات عشرات آحاد

الطرح	1234	-	121	=	1113
	∩ ∩ ∩ ee E	-	∩ ∩ e	=	∩ e E
	آلاف عشرات آحاد		مئات عشرات آحاد		آلاف مئات عشرات آحاد

أمثلة لمسائل رياضية وهندسية: ضمن 85 مسألة فى بردية رايند (قرطاس أحمس)،

25 مسألة فى بردية موسكو

تكوين زاوية قائمة بحبل طوله 12 وحدة به عقد بنسبة 3: 4: 5 (قبل فيثاغورث)

6- الطب عند الفراعنة :

أ) اكتشاف وعلاج الأمراض : الباطنة - الجراحة - النساء - العيون - الأنف والأذن - الجلدية - الأسنان - عمليات الترتبة للجمجمة - والعمليات بالمنظار .

ب) اكتشاف العلوم الطبية : فسيولوجى - تشريح - وظائف أعضاء - التحنيط (وللمصريين باع كبير فيه وتسرق المومياوات المصرية حتى الآن لمحاولة اكتشاف سر التحنيط) .

7- الصناعات عند الفراعنة:

وجد ورق البردى والزجاج والمعادن بالمعابد والمقابر .

أ) ورق البردى: يصنع من لب سيقان البردى ولصق شرائحها للحفاظ على نصوص مكتوبة وكاملة ومن نماذجها :

بردية إبيرز 1600 ق.م. - طولها 20م - عرضها 30 سم - 870 وصفة طبية .

بردية سميث 1700 ق.م. - طولها 5 م - وعرضها 33 سم .

ب) الزجاج : (سيليكات ونطرون) صناعة الأواني الزجاجية - الزجاج الملون.

ج) المعادن : الذهب - البرونز - النحاس - القصدير .

8- الفنون والآداب عند المصريين:

أ) حفر الكلمات والصور على جدران المعابد وعلى الحجر لتوثيق الموضوعات الهامة .

ب) التماثيل مثل تمثال الكاتب جالس القرفصاء بمتحف اللوفر

وتمثال رأس نفرتيتى بمتحف برلين للمصريات

ج) أدب الحساب الإلهى فى رحلة ما بعد الموت (ظهرت فى العديد من البرديات) .

د) ترتيل القرآن بطريقة ورش (وهو مصرى) وتجويد الشيخ رفعت وتفسير الشيخ الشعراوى ...

هـ) شعر شوقى وحافظ إبراهيم وصلاح جاهين. وأدب العقاد وطه حسين ...

و) أغانى سيد درويش وأم كلثوم وعبد الوهاب ...

وألحان الشيخ زكريا والسنباطى والقصبجى ...

9- التقويم (الميلادى - النيلى المصرى القبطى - الهجرى) :

أ- أنواع النجوم :

- 1) النجوم التي لا تفنى : تبقى ظاهرة دائماً فى السماء .
- 2) النجوم السيارة (التي لا تتعب) ويرتبط بتوقيتات ظهورها فى الأفق عند الفجر 36 مجموعة وتستغرق المجموعة 10 أيام فى السماء
$$\Leftarrow 360 = 36 \times 10$$
 يوماً فى السنة .
- ب- التأريخ للأحداث من حكم الملك - من مولد الملك - من موت الملك (موت الإسكندر) .
ومثال على التأريخ : اليوم الثانى / الشهر الثالث / فصل الفيضان .
بينما التأريخ الآن : اليوم الرابع / من الشهر الخامس / من عام 2015 .
- ج- تستخدم فى تحديد أساسات المعابد والأهرامات لضبطها مع الاتجاهات الأصلية .
- د- حادثة تعديل عيد الميلاد من 7 يناير للأرثوذكس (التقويم القبطى المصرى) إلى 25 ديسمبر للكاتوليك (التقويم اليوليانى) لخطأ فى الحساب الشمسى 13 يوم (فكرة البابا جريجوريوس فى روما) .
- هـ- قياس الزمن : ساعات الليل عند مرور النجوم عبر الخط الرأسى .
القياس نهائياً : تعتمد على الظلال التى تختلف حسب فصول السنة (طريق الكباش) .
- و- تعامد الشمس على معبد أبو سمبل مرتين فى السنة 21 مارس ، 21 سبتمبر
لانحراف فى شعاع الشمس وحركة الأرض والشمس . وقد تم بناء المعبد ومن فتحة ضيقة فى حائط المعبد يسقط شعاع الشمس على التمثال فى اليوم الأول . ثم ينحرف الشعاع تدريجياً ويعود بعد 6 شهور لنفس المسار فتسقط الشمس على التمثال مرة أخرى .

مقارنة بين (الفصول المناخية والنيلية) ومقارنة بين (الشهور الميلادية والقبطية)

التقويم القبطى النيلى			التقويم الميلادى	
3 فصول	أمثلة الفلاح المصرى	الشهور القبطية	الشهور الميلادية	4 فصول
الفيضان	رية ولا تقوت - توت يقول للحر موت	1 توت	11 سبتمبر	الخريف
	أدخل واقل البوابة - إن صح زرع بابه يغلب النهايه وإن خاب زرع بابه ما يجيش ولا لبابة	1 بابه	11 أكتوبر	
إنبات البذور	أبو الذهب منتور إذا فاتك هاتور اصبر لما السنة تدور	1 هاتور	11 نوفمبر	الشتاء
	صباحك مساك شيل إيدك من غداك وحطها فى عشاك	1 كياهك	10 ديسمبر	
	برد العجوزة يخلى الصبية كركوبة	1 طوبه	9 يناير	
	تخلى الحلو على الحصير زعايب	1 أمشير	8 فبراير	
الحصاد	روح الغيط وهات	1 برمهاات	10 مارس	الربيع
	دق العمود ده	1 برموده	9 أبريل	
	أكنس الغيط كنس	1 بشنس	9 مايو	
الفيضان	بؤونة الحر	1 بؤونه	8 يونيو	الصيف
	طباخ العنب والزبيب	1 أبيب	8 يوليو	
	تجرى فيه الترعة عسرة	1 مسرا	7 أغسطس	

أيام النسئ 6 سبتمبر - 10 سبتمبر

التقويم الهجرى (القمرى) وأساسه مصرى

(من بدء هجرة الرسول ρ بداية التاريخ)

السنة القمرية = 354 يوم بينما السنة الشمسية (الميلادية) 365 يوم

الشهر القمرى (العربى) = 29.5 يوم

34 سنة هجرية تقريباً = 33 سنة ميلادية (أو شمسية)

الشهور الهجرية: محرم - صفر - ربيع أول - ربيع ثان - جماد أول - جماد ثان

رجب - شعبان - رمضان - شوال - ذو القعدة - ذو الحجة

10- العمارة والتشييد عند الفراعنة :

أ - وحدة الذراع الملكى المصرى: هو وحدة طول = 525 مم حوالى نصف متر .

الذراع = 7 أصابع ، الإصبع = 4 عقل

طول الإصبع = 75 مم ، طول العقلة = 18.5 مم ، دقة ضبط الأطوال حتى 0.5 مم

ب - لقلة الأخشاب : استخدم المصريون حجر الجرانيت ، والحجر الرملى والحجر الجيرى فى المعابد والمقابر واستخدموا الطوب اللين فى بناء المنازل .

ج - تقطيع الأحجار : بمقاسات دقيقة لتتطابق مع مواضعها ولكبر حجمها وثقلها

وبعضها قد يزن 12 طناً فتوضع على زحافات خشبية أسفلها جذوع النخل

المستديرة وتعمل كالعجلات ويتم سحب الزحافات بالحبال والثيران .

د - لإيمان المصريين بالبعث والعودة بعد الموت فقد اهتموا ببناء المقابر والمعابد والأهرامات :

1 - هرم سقارة المدرج (هرم زوسر) : ذو الست مصاطب . وهو أول بناء حجرى فى التاريخ .

2 - هرم خوفو: مساحته 13 فدان - طول ضلع القاعدة المربعة 230 م والأرتفاع 146 م ، هو ليس مقبرة ملكية فاخرة فقط ولكن تخضع أبعاده لحقائق علمية مذهشة :

أ) طول ارتفاع الهرم × مليار = المسافة بين الأرض والشمس .

ب) نسبة ضعف طول القاعدة ÷ الإرتفاع = $\pi = 3.14 = \pi = \pi$.

ج) أركان الهرم الأربعة تتجه إلى الاتجاهات الأصلية الأربعة بدقة مذهلة.

د) توجد 56 كتلة حجرية زنة الواحدة 54 طن كدعامات لتوزيع الضغط على سقف غرفة دفن الملك بالهرم .

3 - ولأن البرديات مدون بها أن العبيد لا يلمسون الأحجار التى تبنى بها المعابد المقدسة والأهرام فإن ذلك أبلغ رد على الإدعاء بأن اليهود قد شاركوا فى بناء الأهرام . فمن شارك فى البناء هم العمال والفلاحون المصريون .

11- القضاء وحقوق الإنسان المصري :

أ (القضاء :

فى محاكمة شهيرة مسجلة فى التاريخ الفرعونى عن الفلاح الفصيح الذى تقدم بشكوى معلنة ومكتوبة على لوحة للملك عن اغتصاب أرضه التى يزرعها وقد حكم له بعودة أرضه له وتعويضه .

ب) حقوق الإنسان :

* حق التظاهر العمالى السلمى للمطالبة بزيادة الأجور وكان ذلك يتم فى غير أوقات العمل الرسمية أى فى ساعات الاستراحة والطعام .

* حق العمل فى بناء الأهرام لمكافحة البطالة فى وقت الفيضان حيث لا إنبات بذور ولا حصاد .

* حق العمال فى السكن مع الأسرة (وذلك ليس حقا للعبيد) .

* حق التأمين الصحى ثبت فى حفريات عديدة تجبير الكسور فى بعض المومياوات التى فى مقابر العمال .

ج) محاكمات الحكام فى التاريخ :

1- المحاكمات فى العالم المتقدم :

* منذ 220 عام محاكمة لويس السادس عشر فى فرنسا لمدة ساعات قليلة فى ميدان وانتهت بقطع رقبته.

* منذ 15 عام محاكمة شاوشيسكو وزوجته فى رومانيا لمدة دقائق وانتهت بإعدامه بالرصاص فى الشارع.

2- المحاكمات فى دول العالم الثالث : فى أفريقيا وآسيا .. بشعة ومعروفة.

3- المحاكمات فى مصر الآن :

محاكمة رئيسين على التوازي بعد ثورتى 25 يناير 2011 ، 30 يونيو 2013 بقضاء مدنى مستقل وبإجراءات قانونية: أول درجة ثم الاستئناف ثم النقض حتى يقضى الله أمره ...

12- تاريخنا المجيد وما وجب علينا :

فأحبك يا وطنى لأنه تعالى اختصك بفضله وكرمه . ولأنه صلى الله عليه وسلم قد اختص مكة بحبه كوطن له . فعلى هديه نحب مصر الوطن . فحب الوطن فرض عين .

أقسمت باسمك يا بلادى فاشهدى أقسمت أن أحمى حماك وأفتدى
سأفى بعهدك بالفؤاد وباليد وبنور حبك أستضيئ وأهتدى

* * * * *

إنّ مجدى فى الأوليات عريق من له مثل أولياتى ومجدى

وما نحن إلا أبناء للوطن ضمن جيش من الجنود والعلماء والعمال والفلاحين ..
ونحن شعب صنع تاريخ الدنيا .

- من يفقد تاريخه الذى يستحق كل احترام – كمن يفقد ذاكرته .
- والتاريخ هو قوتنا الناعمة وحبنا له وإعجابنا به هو نعمة من الله وعطاء اختاره لنا وبذلك نفخر نحن المصريون بأننا وليس غيرنا هم :

شعب الله المختار

- **فعملنا** : الاخلاص فى تطوير أنفسنا بالإجادة والاحتراف والتكنولوجيا ويتبعه الانتماء للوطن ثم نصلى فى المساجد والكنائس وندعو الله أن يحفظ مصر .
وأقول لأهلى وأولادى لا تخافوا على مصر فهى شامخة صامدة . فقد حفرت الفرع الثانى لقناة السويس .

- ونداؤنا ودستورنا : الإيمان – العلم – العمل
وأيضاً : الوطن – الواجب – الشرف

وتحيا مصر تحيا مصر تحيا مصر

أرحب بأى تعليق أو توضيح .. فهذا الموجز لمحة قومية وليس بحثاً علمياً .
وأتوجه بالشكر لمن سمح لى بهذا العرض السريع وأعاننى على واجب تمنيت أداءه .